من مخالطة السلاطين الظلمه ويحرم وحكم غشيان
مجالستهم والدخول عليهم والاكرام لهم اعلم
ان لك مع الامرا والعمال الظلمه ثلاثة احوال الحالة
الاولى وهي شرها ان يدخل عليهم والثانيه وهي
دونها والثالثه ان يدخلوا عليك والثالثه
وهي الاسلام ان تعتزل عنهم ولا تراهم ولا يرونك
اما الحالة الاولى وهي الدخول عليهم فهو مذموم
جدا في الشرع وفيه تغليظات وتشديدات
تواردت بها الاخبار والاثار فننقلها لتعرف ذم
الشرع له ثم نتعرض لما يحرم منه وما يباح وما
يكره على ما يقتضيه ذم الشرع وما يبيحه على ما
يقتضيه الفتوى في ظاهر العلم واما الاخبار فلما
وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم الامرى الظلمه
فقال من نابذهم نجا ومن اعتزلهم سلم او كاد ان
يسلم ومن وقع معهم في دنياهم فهو منهم وذلك
لان من اعتزلهم سلم من اثمهم ولكن لم يسلم من
عذاب يعمه معهم ان نزل بهم لتركه المنابذه والمنازعه
وقال صلى الله سيكون من بعدي امرا يكذبون
ويظلمون فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس
مني ولست منه ولم يرد علي الحوض وروى ابو هريره
انه قال صلى الله عليه وسلم ابغض القرا الى الله تعالى الذين

يزورون

يزورون الامرا وفي الخبر خير الامرا الذين ياتون
العلماء وشر العلما الذين ياتون الامرا وفي الخبر العلما
امنا الرسول على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان
فاذا فعلوا ذلك فقد خانوا الرسل فاحذروهم
واعتزلوهم رواه انس رضي الله عنه واما الاثار
فقد قال حذيفه اياكم ومواقف الفتن قيل وما هي
قال ابواب الامرا يدخل احدكم على الامير فيصدقه
بالكذب ويقول ما ليس فيه وقال ابو ذر لسلمة
يا سلمه لا تغشى ابواب السلاطين فانك لا تصيب
من دنياهم شيا الا اصابوا من دينك افضل منه
وقال سفيان في جهنم واد لا يسكنه الا القرا الزوارون
للملوك وقال الاوزاعي ما من شي ابغض الى الله
من عالم يزور عاملا وقال سمنون ما اسمج
بالعالم يوتى الى مجلسه فلا يوجد فيسال عنه
فيقال عند الامير وكنت اسمع انه يقال اذا رايتم
العالم يحب الدنيا فاتهموه على دينكم حتى جربت اذ
ما دخلت قط على هذا السلطان الا وحاسبت
نفسي بعد الخروج فارى عليها الدرك لا لها
مع ما اواجههم به من الغلظه والمخالفة لهواهم
وقال عباده ابن الصامت حب القاري الناسك
الامرا نفاق وحبه الاغنيا ريا وقال ابو ذر من كثر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)